

التعليق على كتاب الداء والدواء | المجلس الرابع عشر | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وحمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم

على نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه - 00:00:03

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم
الراحمين حياكم الله عشرة طلبة العلم في مجلس جديد نعقد في مدارس كتاب الداء والدواء للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه.

هذا الكتاب الذي - 00:00:17

يعالج المشكلة الاساسية في حياة كل مسلم ومسلمة الا وهي مشكلة الذنوب والمعاصي من كبائرها الى صغائرها ويعلمك كيف تعالج
هذا الملف؟ وكيف تتعامل معه؟ من خلال جوارب متعددة. وهو من اعظم وانفع الكتب التي كتبها اهل العلم في معالجة - 00:00:39
هذا الملف بالتدقيق والتفصيل. وحقيقة احيانا ايها الاحبة مجرد اثار هذه المواضيع بشكل مستمر في حياة الانسان قد تكون سببا من

اسباب علاجه من افة المعاصي. يعني احيانا يقول الانسان ما فائدة ان استمر في حضور مثل هذا المجلس - 00:00:59

الا يكفي مثلا ان اخذ قسطا من الكتاب ويكفي الا يكفي ان اعالج موضوع اثار الذنوب واقفز عن باقي الكتاب حقيقة ايها الاحبة من

اعظم منافع الاستمرارية في قراءة هذه الكتب ومدارستها ان يبقى هذا الملف مفتوح على الطاولة كما يقولون - 00:01:18

ان يبقى هذا الملف ملف الذنوب والمعاصي وهذه الافة ان يبقى الملف مفتوحا. وتبقى تنظر في طرق العلاج ووسائل النظر والاليات
التي يذكرونها فانك لا تدري متى تأتي الكلمة التي تنفك. اليس كذلك؟ لا تعرف من اي توجيه او في اي سطر او في اي صفحة -

00:01:36

من الصفحات سيصيب ابن القيم قلبك. لا تعرف هي قد تكون سطر او جملة او فكرة طرحها ابن القيم هي التي ستغير حياتك وتفتح

لك ملف جديد مع الله سبحانه وتعالى في هذا الموضوع. بالتالي لو لم يكن لحضور هذه المجالس قيمة واهمية - 00:01:56

الا ابقاء ملف المعاصي والذنوب مفتوح امامك. لتنظر فيه ولتعالجه ولتعرف نقصك وتقصيرك. ولتبكي على خطيئتك لك بذلك فضلا
وشريف وشرفا. فما بالك كما قلنا ان ابن القيم يعطيك معالجات ويعطيك وسائل ويعطيك مهارات ويعطيك تمارين ويعطيك اثار

ويحاول - 00:02:14

ان يفهمك كيف تتعامل مع هذا الملف. وانت ايها المسلمين ينبغي ان تكون عندك ارادة وعزيمة ان انك تريد التغيير. انك تريد الاصلاح.

انني جاد بالتعامل مع هذا الملف. الان اذا انت غير جاد - 00:02:34

بالتعامل مع هذا الملف؟ اه نعم قد تكون الفائدة محدودة اما اذا انت جاد في اصلاح نفسك وارادتك التغيير والارتقاء والسمو نحو

الافضل في علاقتك مع الله عز وجل نعم استدامة القراءة وتكرار - 00:02:48

القراءة وفتح هذا الموضوع مرة بعد مرة والاستمرار على الاقل اسبوعيا في حضور مجلس في هذا الملف سيكون شيء جيد في
حياتك على الاقل لا تغفل على الاقل يبقى القلب مستيقظ انه في خطأ في الحياة يجب معالجته. فان اكثر الناس نسي هذا الخطأ -

00:03:02

واكثر الناس قد يعيش دهورا وسنوات وموضوع الذنوب والخطايا لا يخطر في باله ان يستغفر منه. او ينتبه عليه. فاحمد الله ان لك

مجلسا اسبوعيا يجدد لك هذه النظرة ويؤذك ويدفعك ويرفع همتك وشكيمتك. ضروري اعالج هذه القضية. ضروري اعيد النظر. لابد -

[00:03:22](#)

كذا وكذا. تبقى تكرر على نفسك مثل هذه الافكار. هذا من اعظم الامور حتى لا يموت القلب. اه اظن اننا وصلنا مع ابن القيم في الكلام

عن اعظم الذنوب معاصي الا وهي ماذا - [00:03:42](#)

ايش قال اعظم الذنوب ما هي؟ الشرك فما زال ابن القيم يتكلم لماذا الشرك هو اعظم الذنوب لماذا الشرك وطرح سؤالاً لماذا اتخاذ

وسطاء وشفعاء مع الله يعتبر من اعظم الذنوب. لماذا جعله الله اعظم من الزنا والخنا وشرب الخمر وشهادة الزور - [00:03:54](#)

اليس الانسان الذي يتخذ شفعاء وشركاء يوصلونه الى الله؟ اليس هذا الانسان فعل شيئاً جيداً في نظرة بعض الناس؟ انه اتخذ

واسطة استحياء ان يدخل على الله مباشرة فمثل هذه الاسئلة حقيقة قد تجول في ذهن بعض الناس والاجابة مهمة. والاجابة مهمة

لانا اليوم للأسف في اوساط - [00:04:14](#)

لكثير من العامة موضوع الشرك موضوع مثلاً النصارى موضوع اليهود وما عندهم من الشراكيات. موضوع عبادة القبور وما شابه ذلك.

كل هذه الامور ما عاد لها التعظيم الكبير في نفوسهم. يعني لو قلت له ترى فلان يستغيث بالقبور او يستغيث بحجر ترى لا يجد في

نفسه نفورا كثيراً - [00:04:34](#)

لكن قل له فلان زنا يجد في نفسه من النفور ما هو اعظم الان شيء جيد انك تنفر من الزينة وهذا بالتأكيد لكن المشكلة اين اين

المشكلة في هذا الموقف - [00:04:55](#)

انه جعل جريمة الزنا اعظم في قلبه من جريمة الشرك بالله واصبحت ترى اناس يمارسون جريمة الشرك ليلاً ونهاراً ويدعوننا

ويؤصلون لها ويفلسفونها وانت ما عدت تشعر باي مشكلة في هذا الملف لكن اذا وجدت مثلاً الزنا - [00:05:06](#)

وما شابه ذلك من كبائر الذنوب استعظمت هذا الامر اكثر من استعظامك للشرك بالله. طبعاً الزنا عظيم وعظيم. لكن ما هو

اعظم من الذي لا يجب ان ينزل عن مستواه بل يجب ان يكون اعلى من مستوى الزنا هو الشرك - [00:05:27](#)

وانا اظن اننا نعيش في واقع واقع دين الانساني الذي يحاولون فرضه على المجتمعات. انه نجتمع في الانسانية وان موضوع ماذا

تعتقد هذا بينك وبين الله انت تعبد الى واحد هذا يعبد الهين هذا يعبد ثلاث هذا يعني سلوك نفسي يعني ليس مؤثراً. لكن اهم شي

انك ما تزني. اهم شي انك لا تقع في فواحش الامور. اهم شي انك تحافظ على الاخلاق - [00:05:46](#)

عامة. طب هذي امور عظيمة الاخلاق وكذا وعدم الزنا لكن لماذا جعلت الشرك وكأنه كانه كاطلاق نظراً؟ كانه مجرد معصية من

المعاصي التي يمكن ان يغض الطرف عنها. هذا التهوين من عظيم هذه المعصية مشكلة كبيرة في واقع الامة اليوم - [00:06:06](#)

انك لا تستعظم في قلبك افعال المشركين. وبالتالي يهون عليك ان تتعامل مع اي شخص منهم او حتى ان تروج لبدعهم او ان يمكن

ان تقع في فخ من افخاخ من يروج عبادة القبور وما شابه ذلك. فهنا ابن القيم يريد ان يسلط الضوء لماذا؟ لان هذه اجابة مهمة ان

تعرفها انت وان - [00:06:24](#)

تعلمها لزوجك ولابنائك لماذا جعل الله الشرك اعظم من كل المعاصي والذنوب؟ ولماذا يجب ان يكون استقباحك لهذه معصية اعظم

من استقباحك لجميع الذنوب والمعاصي الاخرى. فما زال ابن القيم يحاول ان يعالج هذه القضية ووصلنا الى قوله ان - [00:06:44](#)

حقيقة الشرك هو ماذا ماذا قال في حقيقة الشرك؟ من يتذكر في الفصل الاخير؟ قال حقيقة الشرك المشرك ماذا يفعل؟ اه يا شيخ

احسنت قال الشرك حقيقته انك تشبه المخلوق - [00:07:04](#)

بالخالق وتعطي الخصائص الالهية التي يجب ان يتفرد بها الله تعطيها لمخلوق ضعيف لا غنى له عن الله طرفة عين. هذا الجرم هو

ان تعطي ما للخالق للمخلوق به المخلوق في افعاله وخصائصه بالخالق هذا من اعظم الافتراء على الله سبحانه وتعالى. ومن اعظم

الانتقاص لله عز - [00:07:21](#)

تزوجت وزيرة ابن القيم بعد قليل ويقول لك هو من عظيم سوء ظنك بالله عز وجل ان تجعل له شريكاً في ملكه او في عبوديته او

في المختصة به او في صفاته العلى. دعونا نكمل اظن اننا وصلنا الى قوله ومن خصائص الالهية التي للأسف اعطاها بعض الناس

من خصائص الالهية التي اعطاها بعض الناس للمخلوقين. قال نعم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولاهلنا في فلسطين ولجميع المسلمين رحمه الله. ومن خصائص الالهية العبودية التي قامت -

على ساقين لا قوام لها بدونهما غاية الحب مع غاية الذل. هذا التعريف للعبادة يركز عليه ابن القيم في كتبه كثيرا. تعريف العبادة هل

انتم تعرفون التعريف الشائع لشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:08:27

رحمة الله عليه للعبادة وماذا يقول العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والافعال الظاهر والباطنة. الحقيقة اذا

اردت ان اكون دقيقا هذا الذي يقوله شيخ الاسلام هو ليس - 00:08:41

اريفا للعبادة هو تعريف للعبوديات اما العبادة كعبادة ما مفهومها؟ فهو ما يذكره ابن القيم ولا استبعد انه اصلا ذكر عند ابن تيمية ان

ابن القيم تبع له في هذه الامور ان العبادة كمفهوم - 00:08:54

هي غاية الحب مع غاية الذل. يعني متى اقول انك عبت شيئا اه متى اقول انك عبت شيئا عبت شجرا عبت حجرا عبت ربا

متى اقول انك عبت؟ ما معنى العبادة - 00:09:07

الشيء الذي تخضع له حبا وتخضع له ذلا انت عبتة الدرهم والدينار اذا كنت تخضع له حبا وتخضع له ذلا عم بذلك فانت عبتة. لذلك

قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار - 00:09:24

اذا انت كانت هناك امرأة تخضع لها حبا وتخضع لها ذلا وتذل نفسك من اجلها. انت مارس شكل من اشكال العبودية بغض النظر يعني

انت ما اردت شكلا من تلك العبودية - 00:09:43

نظر انك انتقلت الشرك الاكبر ولا لأ لكن هو شكل من اشكال التعبد المنهي عنه. تمام؟ لان حقيقة العبادة التي امرنا بها ان نعطي الله

كامل حبا مع كامل الذل - 00:09:55

هذا معنى انك تتعبد الله انك تعطيه كامل المحبة والتعلق القلبي مع كامل الذل والخضوع الايماني. عندئذ اسميك عابدا له. لكن هذه

العبادة حتى تكون مقبولة يجب ان تفرد بها الله. يعني اذا اعطيت كامل الحب مع كامل الخضوع لله ولشيء اخر - 00:10:09

ماذا نسميك؟ اشركت هذا ما نسميه اعطاء كامل الحب وكامل الخضوع هذا لا يجوز ان تعطيه الا لله فمتى صرفت جزءا منه الى غيره

وقعت في الشرك. قد يكون اصغر في البداية لكن يمكن ان يتطور ليصبح شركا اكبر بحسب درجة ذلك وحسب - 00:10:29

لغير الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله وهذا تمام العبودية وتفاوت منازل الخلق فيها بحسب تفاوتهم في هذين الاصلين. نعم

فتفاوت الناس في مقام العبودية لله انما بحسب تفاوتهم في تحقيق هذين الاصلين. فمن كان لله اكثر حبا - 00:10:48

ومن كان له اكثر خضوعا كان له اكثر تعبدا. يعني كيف تعرف درجتك في العبودية؟ يقول ابن القيم بكمال تحقيق لهذين الركنين. من

كان اكثر حبا لله واكثر خضوعا لله اكثر تعبدا له. وكلما ضعف هذان الاصلان او احدهما في قلبك تجاه ربك - 00:11:08

كلما ضعفت عبوديتك. نعم. قال رحمه الله فمن اعطى حبه وذله وخضوعه لغير الله فقد شبهه به في خالص حقه. اذا هذا نوع من

انواع التشويه مش قلنا الشرك هو تشويه المخلوق بالخالق فهو يريد ان يعطيك كيف يكون هذا؟ فيقول انت اذا صرفت الحب لغير

الله والخضوع لغير - 00:11:28

فانت شبهت المخلوق او اعطيت ما للخالق للمخلوق وهكذا يكون شرك. جعلت هذا الحب ليس خالصا لله بل اعطيت جزءا منه لمن؟

لمخلوقاته. وجعلت الذل ليس خالصا لله. بل اعطيت جزءا منه - 00:11:48

لمخلوقاته فشبهت المخلوق بالخالق. نعم. قال وهذا من المحال ان تجيء به شريعة من الشرائع. وقبحه محال ان تأتي تأمر ان تذل

لغير الله وان تخضع لغير الله وان تعطي حب العبودية لغير الله. تمام. قال وقبحه - 00:12:02

مستقر في كل فطرة وعقل ولكن غيرت الشياطين فطر الخلق وعقولهم وافسدتها عليهم واجتالتهم عنها ومضى على الفطرة الاولى

من سبق قد له من الله الحسنى. نعم. وارسل اليهم رسله. وانزل عليهم كتبه بما يوافق فطرهم وعقولهم. فازدادوا بذلك نورا على نور.

قال تعالى - 00:12:22

يهدي الله لنوره من يشاء. اذا عرف هذا فمن خصائص الالهية السجود. فمن سجد لغيره فقد شبه المخلوق به. يعني الان خلص يعطيك تفاريع. اذا سجدت لغير الله فقد شبهت هذا الذي سجدت له بالله لان السجود هو ممارسة من ممارسات قمة الحب مع قمة -

00:12:42

الذل اليس كذلك؟ هو شكل من اشكال هذه الممارسة فاذا صرفتها لمخلوق او لصنم او لولي او للي بدك اياه مما يسجد له اليوم فانت شبهت هذا بالله سبحانه وتعالى ولم تعط الله كامل العبودية الخالصة له. نعم. قال رحمه الله ومنها التوكل. فمن توكل على غيره -

00:13:02

فقد شبهه به ومنها التوبة فمن تاب على لغيره فقد شبهه به. ومنها الحلف باسم الحلف باسمه تعظيما واجلالا له. فمن حلف فقد شبهه به هذا في جانب التشبيه. نعم. واما في جانب التشبه به. فمن تعاضم وتكبر ودعا الناس الى اطرائه في المدح والتعظيم. اذا -

00:13:22

الجزء الاول تكلم اذا لانه ماذا قال في تعريف الشرك؟ قال حقيقة الشرك هو التشبه بالخالق وتشبيه المخلوق به. فتكلم في الصور السابقة عن التشبه بالخالق الان سيتكلم عن الجانب الاخر وهو في جانب التشبه به. يعني ان تشبه مخلوقا بالخالق هذا شيء. وان

تتشبه انت - 00:13:42

في نفسك بالله هذا مقام اسوأ واسوأ يعني انت عندما تشبه مخلوق بالخالق انت اشركت لكنك اعطيت الشراكة لغير نفسك. اعطيتها لصاحب قبر او صاحب شجر او ما شابه ذلك. المشكلة ان بعض الناس لأ هو يريد ان يجعل نفسه - 00:14:04

مزامحا لله هو هو يريد ان يجعل نفسه مزاحما لله فيما هو من خصائص مولاه. فيقول نبي ابن القيم واما في جانب التشبه به نعم. قال رحمه الله فمن تعاضم وتكبر ودعا الناس الى اطرائه في المدح والتعظيم والخضوع والرجاء. وتعليق القلب به خوفا ورجاء

والتجاء واستعانة - 00:14:22

وقد تشبه بالله ونازعه في ربوبيته والهيته وهو حقيق بان يهيئه غاية الهوان. حقيق يعني جدير نعم. قال ويذله اية الذل ويجعله

تحت اقدام خلقه. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه يقول الله عز وجل العظمة ازارني والكبرياء ردائي فمن - 00:14:42

واحدا منهما عذبتة. واذا كان المصور الذي والمراد انها ازارني وردائي اي انها من خصائص هذه من الفاظ الكناية حتى تفهموا ما معنى قول رب العزة العظمة ازارني والكبرياء ردائي. البعض يقول لك ما معنى هذه العبارات؟ هذه كنايات عند العرب لما اقول انا -

00:15:02

بالحلم. ايش يعني انا متزرب بالحلم؟ يعني متصف به ملتصق به تمام الالتصاق. فهذه الفاظ كناية لما نقول الكبرياء ردائي المراد انه من

صفات الخاصة التي لا اسمح لاحد ان يتصف بها - 00:15:21

لذلك جعلها ازارا ورداء اي انها من صفات الخاصة يتكلم عن نفسه سبحانه التي لا اسمح لاحد ان يقول او يدعيها لنفسه. نعم قال رحمه الله واذا كان المصور الذي يصنع الصورة بيده من اشد الناس عذابا يوم القيامة لتشبهه بالله في مجرد الصورة. اذا كان المصور -

00:15:38

والمراد بالمصور هنا بما نختاره من اقوال اهل العلم الذي يصنع التماثيل من ذوات الارواح الذي يصنع تماثيل من ذوات الارواح او

يرسم رسوما كاملة من ذوات الارواح اذا كان اعتبر متشبهها بالله في التخليق. فالله عز وجل عنه - 00:15:58

نهى عن هذا الفعل فما بالك بمن يتصف بصفات الله ويدعي لنفسه ما هو من خصائص الله. اذا كان المصور ملعون. فما بالك بغيره؟

هذا الذي يقصده. لكن ننتبه من المراد بالمصور. هذه العبارة فيها من هو - 00:16:15

واشتراك انها تطلق حتى على من يستعمل الاجهزة او الفوتوغرافية او ما شابه ذلك. الذي يظهر لنا ان هؤلاء ليسوا بمقصودين وانه هذا من اشتراك الالفاظ والمرباط تصوير هو النحت او الرسم لذوات الارواح كما دل على ذلك كلام العلماء المحققين. نعم. قال رحمه الله

لتشبهه بالله في مجرد الصورة فما الظن - 00:16:28

التشبه بالله في الربوبية والالهية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون. يقال لهم احيوا ما خلقتم. وفي الصحيح ائین عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقه فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة - [00:16:48](#)

بالذرة والشعيرة على ما هو اعظم منها واكبر. يعني اذا كنت لا تستطيع ان تخلق ذرة وشعيرة. فلماذا تتشبه بصفات الله في خلق ما هو اعظم من ذلك؟ اليوم الغرب يحاول يخلق بقرة ويحاول يعمل استنساخ ويحاول يتعب نفسه من اجل ان يجعل نفسه انه يخلق - [00:17:08](#)

كما يخلق الخالق مع انه كلها محاولات فاشلة وكلها محاولات مغلوطة ادعاء انك خلقت لانك في النهاية حتى لو كنت تستنسخ انت تعتمد على مادة اولى خلقها الله وانت لم تخلقها. نعم - [00:17:25](#)

قال رحمه الله والمقصود ان هذا حال من تشبه به في صنعة صورة فكيف حال من تشبه به في خواص ربوبيته والهيته وكذلك من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي الا لله وحده كملك الملوك وحاكم الحكام ونحوه. بعض الناس يسمي نفسه ملك الملوك وحاكم الحكام وهذه كلها اسماء - [00:17:38](#)

منهي عنها. نعم. وقد ثبت في الصحيح خاصة بالله هو ملك الملوك. هو حاكم الحكام. نعم. حتى بعض اهل العلم انكر لفظة قاضي القضاة وان كان البعض استسهل فيها لكن حتى لفظة قاضي القضاة كثير من اهل العلم انكرها وقال لا تصح لان قاضي القضاة هو رب العزة سبحانه وتعالى. نعم. وقد ثبت في الصحيح عن النبي - [00:17:58](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى بشاهان شاه اي ملك الملوك لا لا ملك الا الله. هم. وفي اغيظوا رجل اغيظ اغيظ اغيظ رجل على الله رجل يسمى بملك الاملاك. نعم. فهذا مقت الله وغضبه - [00:18:18](#)

وعلى من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي الا لله فهو سبحانه ملك الملوك وحده وهو حاكم الحكام وحده فهو الذي يحكم على الحكام كلهم ويقضي عليهم كلهم لا غيره. قال رحمه الله. اذا خلاصة ما يريد ان يقوله في هذا الفصل ان حقيقة الشرك ان تشبه مخلوقا بالخالق او ان تشبه انت بالخالق - [00:18:38](#)

يعني هكذا يريد ان يقول اما ان تشبه غيرك بالله فتسجد له وتزعم له انه يعطي وينفع ويضر. هذه صورة او انك انت تشبه بالله وتعطي لنفسك من الخصائص التي لا تعطى الا لرب العزة سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله اذا تبين هذا هنا اصل عظيم - [00:18:59](#)

يكشف سر المسألة. يكشف سر المسألة. هنا سيكشف ابن القيم لماذا الشرك يعتبر من اعظم الاساءات الى الله. ما زال كل ما سبق ويقدم ويمهد حتى يصل الى هذا الفصل. لماذا يعتبر الشرك اعظم ذنب عند الله سبحانه وتعالى؟ بناء على هذا المبدأ الذي سيقدره - [00:19:19](#)

هنا شوفوا ماذا قال. نعم قال رحمه الله وهو ان اعظم الذنوب عند الله اساءة الظن به فان المسيء به الظن قد ظن به خلاف كماله المقدس. وظن به ما - [00:19:39](#)

يناقض اسماء وصفاته. ولهذا توعده الله سبحانه الظانين به ظن السوء بما لم يتوعد به غيرهم كما قال تعالى. ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعدهم - [00:19:51](#)

لهم جهنم وساءت مصيرا. وقال تعالى لمن انكر صفة من صفاته وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. قال تعالى عن خليله ابراهيم انه قال لقومه اذ قال لابييه وقومه ماذا تعبدون؟ افكاهة دون الله - [00:20:11](#)

يريدون اي فما ظنكم ان يجازيكم به اذا لقيتم فما ظنكم برب العالمين؟ اقرأ فما قال اي فما ظنكم ان يجازيكم به اذا لقيتموه وقد عبدتم غيره وما ظننتم به حين عبدتم معه غيره. وما ظننتم باسمائه وصفاته وربوبيته. من النقص حتى احوجكم - [00:20:31](#)

الى عبودية غيره. هذه هي الفكرة الاساسية ان عبوديتك لغير الله وقصدك لصنم او لحجر او لشجر او لقبر هو ظن بالله اساءة ظن بالله فان الانسان انما يذهب الى الغير عندما يضعف ارادته للاول - [00:20:51](#)

انت متى تصرف الشيء لغير الله؟ اذا ساء ظنك بالله بشكل من الاشكال فهذه الفكرة الاساسية التي سيبني عليها ابن القيم لماذا الشرك هو اعظم الذنوب لانه اساءة ظن برب العالمين. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بريكتم ارداكم. فاصبحتم - [00:21:11](#)

من الخاسرين. فالله عز وجل لا يقبل ان يساء الظن به. نعم قال رحمه الله فلو ظننتم به ما هو اهله من انه بكل شيء عليم وهو على كل شيء قدير وانه غني عن كل ما سواه وكل ما سواه - [00:21:31](#)

فقير اليه وانه قائم بالقسط على خلقه وانه المنفرد بتدبير خلقه لا يشركه فيه غيره. والعالم بتفاصيل الامور فلا يخفى عليه من خلقه والكافي لهم وحده فلا يحتاج الى معين. والرحمن بذاته فلا يحتاج في رحمته لا من يستعطفه. وهذا بخلاف الملوك وغيرهم من الرؤساء - [00:21:47](#)

فانهم يحتاجون الى من يعرفهم احوال الرعية وحوائجهم ويعينهم على قضاء حوائجهم والى من يسترحمهم ويستعطفهم بالشفاعة. يعني ملوك الارض لماذا يحتاجون الى شفعاء ووسطاء بضعف علمهم وضعف اطلاعهم وضعف قلوبهم فتحتاج اذا اردت ان تدخل على ملك من ملوك الارض الى شفعاء وبسطاء ودخلاء هم - [00:22:07](#)

الذين يشفعون ويبلغون الحاكم بحاجته. لكن الله واسع العلم واسع القدرة واسع العطاء. فهو لا يحتاج ان تأتي له بشفيعة واسطة اخبره بمشكلتك او حاجتك ولا يحتاج ان تستشفع له باحد من الخلق سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:22:30](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان. لماذا تذهب الى غير الله؟ تطلب منه ان يدخلك على الله. هذا النمط لا يحبه الله هذا النمط وهذا التصرف ما يحبه الله لان هذا من عمل ملوك الارض. ممن ضعف علمهم وحكمتهم ورزانتهم وحلمهم. اما من هو بكمال الحلم وكمال العلم وكمال الغنى - [00:22:51](#)

وكمال العطاء هل يحتاج الى شفيع او واسطة؟ لماذا تفعل هذا؟ مع الله سبحانه وتعالى. الانسان وملوك ارض اذا سألتهم والحت عليهم يغضبون. والله عز وجل بالعكس اذا لم تسأله يغضب - [00:23:11](#)

واذا لم ترفع يديك اليه يغضب فهناك تفاوت كبير بين تعاملك مع ملك من ملوك الارض وتعاملك مع ملك الملوك سبحانه وتعالى فالتسوية بين الرب وبين ملوك الارض في هذه الافعال انتقاص لله. سبحانه وتعالى وتشبيهه هنا ليس للمخلوق بالخالق بل تشبيهه - [00:23:29](#)

للخالق بالمخلوق عكس قضية يعني السابقة اللي كنا ندندن حولها تشبيه الخالق الغني المتفرد الذي يحب العطاء والكرم ويحب ان يسأل تشبيهه بملك الارض الذي يغضب اذا سئل ولا يدخل عليه الا بالحجاب والوسطاء والشفعاء. نعم. قال رحمه الله فاحتاجوا الى الوسائط ضرورة - [00:23:52](#)

حاجتهم وضعفهم وعجزهم وقصورهم. نعم. وقصور الارض لذلك احتاجوا الى وسطاء. نعم. قال فاما القادر على كل شيء والغني عن كل شيء الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء. سبحانه. فادخال الوسائط بينه وبين خلقه نقص بحق ربوبيته والهيته وتوجيهه. اه شايف هذه العبارة هذه قاعدة - [00:24:12](#)

فادخال الوسائط بينه وبين خلقه هو تنقص لحق الربوبية والالوهية والتوحيد ادخال ولذلك انا استعجب من بعض الناس والله ممن يعني طوال حياته وهو يجادل اهل السنة والجماعة في قضية الاستغاثة يريد - [00:24:32](#)

ينصرها ويريد يثبتها وقضايا التوسل يريد ان يثبتها وينصرها. يا اخي اعتبر التوسل مسألة خلافية. انت تعيش حياتك من اجل اثبات يجوز ان تجعل واسطة يا اخي الله عز وجل لو اجاز لك التوسل بصورة من الصور لكن ايهما اعظم حالا - [00:24:52](#)

اليس الاعظم والاحب اليه وهو فعل الصحابة والسلف ان تقبل عليه وحدك بافتقارك وذلك؟ فوالله غريب هؤلاء الناس هذا النوع من البشر الذي يقضي طول عمره ليثبت مسألة يجوز الاستغاثة بمقبور - [00:25:10](#)

او ان هؤلاء الذين يجددون يا اخي توصلوا بالانبياء. يا اخي انت يعني تدعوني الى ماذا؟ انت ماذا تريد في النهاية يعني؟ تريدني جبرا ان ادخل وسطاء وبين الله. اذا كان الله يسمع دعائي ويسمع شكوتي من دون ان ادخل وسطاء. انت اعتقدت المسألة جائزة اعتبرتها بدعة هذا بينك وبين الله انت تحاسب على - [00:25:25](#)

اعتقادك لكن لماذا تضحى بعمرِكَ وزهرة حياتك وانت تدافع عن هذه المسألة ومصر ومصر يعني كانك توصل الناس الى مرحلة انه اذا لم تذهب الى القبر الفلاني او ان تستغيث بالولي الفلاني كان عندك نقص. يعني انا لو سألت الذين يجيزون الاستغاثة بالقبور او انا لو سألت - [00:25:45](#)

سؤالا ايهما اعظم ان ادخل على الله مباشرة بذلي وافتقاري؟ ام ان ادخل عليه بماذا؟ بالتوسل على فرض ان التوسل جائز. ايهما اعظم؟ هذا سؤال اذا قلت الاعظم ان تدخل عليه بالتوسل اذا انت خطأت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في افعالهم. فاننا قرأنا النصوص والسير واحوال السابقين - [00:26:05](#)

فان اذا صح لك دليل اذا صح لك دليل ان احدهم توسل فهو الواحد والاثني. وجمهور الصحابة والسلف كانوا الله مباشرة. اليس هذا ما نقرأه في السير؟ يعني هذه مناقشة علمية الان. يا اخي اذا كان جمهور الصحابة والسلف لم يتوسلوا على تنزل ان التوسل جائز - [00:26:26](#)

يا اخي علم الناس التوحيد وعلم الناس ان الاولى ان تلتجى الى الله مباشرة وعلمهم هذه الامور ثم ناقش مسألة التوصل مناقشة فرعية اما ان تبقى طوال حياتك تبدع من يخطئ التوسل تحاربه انه متشدد وانه كذا والله انك تحزن على هؤلاء. تحزن - [00:26:46](#) علي اين ذهب عقلك يا اخي الله عز وجل يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعان. قرأنا القرآن من اوله الى اخره فلم نجد ربنا يأمرنا ان نتوسل باحد - [00:27:05](#)

لو جاز لو جاز لم يجد ربنا يأمرنا يأمرنا ان ندعوه مباشرة. فلماذا انت تتفانى من اجل ان تعلم الناس هذه قضية لا لابد تحشر شيء في دعائك. لابد تجعل الوسطاء في دعائك. اليس هذا غب وخداع للناس وابعادهم عن جادة التوحيد الصحيح لو جاز قولك - [00:27:20](#) فما بالك ان قولك عليه ملاحظات ومناقشات واشكالات فالانسان العاقل ايها الاحبة يعني يدعو الناس الى ما فيه صالحهم وخيرهم. واما هذه مذابح التي تساق على هذه المسائل فهو من فعل صناع الهوى. وليس من فعل انسان موحد حق التوحيد وعرف مسلك الصحابة والتابعين رضوان الله - [00:27:40](#)

عليهم في هذا الباب قال رحمه الله فادخال الوسائط بينه وبين خلقه نقص بحق ربوبيته والهيته وتوحيده. وظن به ظن السوء وهذا يستحيل ان رعه لعباده ويمتنع في العقول والفطر جوازه وقبحه مستقر في العقول السليمة فوق كل قبيح. فهذا يعني هي الخلاصة - [00:28:00](#)

لماذا ان الشرك محرم في الفطرة والعقل والدين كما قلنا. كلها توافقت على تحريم الشرك. لان الشرك اساءة الظن بالله سبحانه وتنقص له في مقامات والالوهية والتوحيد. ويجب للانسان ان ينقي هذه المقامات من دخل الشرك والوسطاء. نعم. قال رحمه الله يوضح هذا ان - [00:28:21](#)

معظم لمعبوده متأله خاضع ذليل له. والرب تعالى وحده هو الذي يستحق كمال التعظيم والجلال والتأله والخضوع والذل وهذا خالص حقه فمن فانت بمجرد انك ادخلت وسطاء بينك وبين الله اذا انت بالتأكيد صرفت - [00:28:45](#) من كمال الخضوع والتعظيم لغير الله والله لا يريد ان يصرف شيء منك مال الم نقل ان العبادة هي غاية الحب مع غاية الذل؟ فيقول لك ابن القيم الله سبحانه يريد ان - [00:29:05](#)

كاملة دقائق التعظيم والذل والخضوع كاملها لمن لا فاي عملية ادخال وسطاء او اعتقاد شراكة اذا لابد وان جزء من الخضوع وجزء من الذل تم صرفه لغير الله. وهذا قاص لا يريد الله ولا يقبله بشكل من الاشكال. فهي من هذه الجزئية كل من ادخل واسطة من قبر او حجر او شجر او مدر او ولي او - [00:29:18](#)

فهذا قد صرف جانبا من الذل والخضوع لغير مولاه شاء او ابى اعترف او لم يعترف لابد وانه صرف وهذا شيء غير مقبول البتة. نعم قال رحمه الله فمن اقبح الظلم ان يعطي حقه لغيره او يشرك بينه وبينه فيه. ولا سيما اذا كان الذي جعل شريكه في حقه هو عبده - [00:29:45](#)

ومملوكه يعني للأسف انك تجعل لله شريكا وهذا الشريك الذي جعلته لله انما هو عبد من عبيد الله ومملوك من مملوك في رب العزة

وليس مضاهيا لله في امر من اموره. نعم - 00:30:09

كما قال تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم في فيه سواء فيه سواء تخافونهم تخافونهم كخيفتكم انفسكم. كذلك تفصل الايات لقومه يعقلون. ما معنى هذا المثل ايها - 00:30:24

احبة هل تدبرتم هذا المثل في يوم من الايام؟ ما معنى قول الله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم من انفسكم يعني من حياتكم من واقعكم ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء - 00:30:44

فيما رزقناكم فانتم فيه سواء بتعرفوا قديما كان هناك مفهوم العبودية والرق قائم اليس كذلك فالله يصور لهم مما في حياتهم الواقعية. هل احد منكم يقبل ان يكون عبده وامته التي تحت يده - 00:31:01

ان تكون مشارك له في الرزق منازعة له في ما له هل احد يقبل ذلك هل لكم مما ملكت ايمانكم؟ مما ملكت ايمانكم يعني عبيدكم واماؤكم. هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم؟ هل - 00:31:17

قبل انه احد من عبيدك او امالك يشاركك في لقمة عيشك؟ لا تقول هذا عبدي كيف عبدي يشاركني؟ في اكلي وشربي وراتبي. العاقل لا يقبل ذلك. فيقول فكيف قبلتم على الله ان تجعلوا هناك من عبيده ومخلوقاته؟ من هم شركاء - 00:31:33

له في العبودية والتخلق والتأله اذا انتم في حياتكم لا تقبل. يا اخي لو ابنك الان ربما العبيد انهم غير متصورين عنكم. لو جاء الابن يشارك اباه في دخل الاب وفي رزق الاب. الاب يقول لك ايش - 00:31:51

انت شو اللي مدخلك في الحالة هذي انت خلص يا اختي توخذ مصروفك والله يسهل عليك. تمام؟ لو جاء ابنك ينازعك في راتبك ما احد يقبل اليس هذا الوضع السوي؟ قلت فما بالكم تقبلون لله سبحانه وتعالى ان تجعلوا احد عبيده ومخلوقاته شريكا له في الخضوع والذل. لا يقبل ذلك عاقل - 00:32:05

فالله عز وجل يضرب لكم هذه الامثال حتى تقيسوا يعني وازنوا الامور بمنطق الحياة السوي. نعم قال رحمه الله اي اذا كان احدكم يأنف ان يكون مملوكه شريكا يأنف يعني يكره ولا يقبل. نعم. قال ان يكون مملوكه شريكه في رزقه - 00:32:23

فكيف تجعلون لي من عبيدي شركاء فيما انا به منفرد. وهو للالهية التي لا تنبغي لغيري ولا تصح لسواي. فمن زعم ذلك فما قدرني حق قدري ولا عظمتي حق تعظيمي ولا افردي بما انا مفرد مفرد. قال بما انا مفرد به منفرد به منفرد به - 00:32:40

لوحدي دون خلقي فما قدر الله حق قدره من من عبد معه غيره. كما قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه - 00:33:00

ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز. فما قدر الله حق قدره من عبد معه غيره. ممن لا يقدر على خلق اضعف حيوان واصغره. وان سلبهم الذباب شيئا مما عليه لم يقدر على استنفاذه منه. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره -

00:33:20

والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. فما قدر من هذا شأنه وعظمته حق قدره. من اشرك معه في عبادته من ليس له شيء من ذلك البتة. بل هو اعجز شيء واضعفه. فما قدر القوي - 00:33:40

العزيز حق قدره من اشرك معه الضعيف الذليل. وكذلك ما قدره حق قدره من قال انه لم يرسل الا الى خلقه رسولا. ولا انزل كتاب بل نسه الى ما لا يليق به ولا يحسن منه من افعال خلقه وتضييعهم وتركهم سدى وخلقهم باطلا وعبثا ولا قدره حق قدره - 00:34:00

طبع الان سيجلس ربما صفحتين يخبرك عن نماذج ممن لم يقدر الله حق قدره. ممن حرف في الدين او لعب به او تأول على غير المنهج نهج السوي سيذكر الان مجموعة من التصرفات تعتبر انتقاصا لله وعدم تقديره. فذكر هنا مثلا قضية الذين لا يعترفون بالنبوة -

00:34:20

ولا يعترفون ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي. ولا يعترفون ان الله انزل كتابا. فقد هل هؤلاء قدروا الله حق قدره؟ ما قدروا الله حق قدره. كذلك نعم قال ولا قدره حق قدره من نفى حقائق اسمائه الحسنى وصفاته العلى فنفى سمعه وبصره وارادته واختياره

وعلوه فوق خلقه. هنا - 00:34:40

يتكلم عن الجهمية والمعتزلة ممن نفى الاسماء والصفات عموماً. والمعتزلة وان كانوا اثبتوا اسماء لكن اثبتوها بدون مضمونها من الصفات. نعم. قال وكلامه وتكليمه لمن جاء من خلقه بما يريده او نفى عموم قدرته وتعلقها بافعال عباده من طاعتهم ومعاصيهم. فاخرجها عن قدرته ومشيتته - [00:35:00](#)

خلقه وجعلهم يخلقون لانفسهم ما يشاؤون بدون مشيئة الرب. فيكون في ملكه ما لا يشاء ويشاء ما لا يكون. تعالى عن قول اشباه المجوس علوا وكذلك ما قدره ما قدروه حق قدره. من قال انه يعاقب عبده على ما لا يفعله العبد. ولا له عليه قدرة ولا تأثير اصحاب الجبرية - [00:35:21](#)

الذين يقولون ان العبد يجبر على افعاله ومع ذلك يعاقبه الله عليها. هل هذا من تقدير الله حق قدره؟ هل هذا ظنك بربك انه يجبرك ثم يعاقبك على ما اجبرك عليه هذا ليس عدلاً. وهذا قول الجهمية او عفوا الجبرية - [00:35:41](#)

هو مضمون قول الجهم بن صفوان ومثله حقيقة يصير عليه قود الاشاعة بشكل من الاشكال. نعم. قال ولا تأثير له فيه البتة بل هو نفس فعل الرب جل جلاله فيعاقب عبده على فعله هو سبحانه الذي جبر العبد عليه. قال وجبره على الفعل اعظم من اكراه المخلوق للمخلوق. واذا كان من - [00:35:58](#)

في الفطر والعقول انا السيد لو اكراه عبده على فعل او الجأ اليه ثم عاقبه عليه لكان قبيحا. فاعدل العادلين واحكم الحاكمين وارحم الراحمين كيف يجبر العبد على فعله لا يكون للعبد فيه صنع ولا تأثير. كيف كيف يجبر العبد على فعل لا يكون للعبد فيه صنع - [00:36:18](#)

ولا تأثير ولا هو واقع بارادته بل ولا هو فعله البتة ثم يعاقب عليه عقوبة الابد. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وقول هؤلاء شر من اقوال المجوس والطائفتان ما قدروا الله حق قدره. يعني يقول قول الجبرية اسوأ من قول القدرية. القدرية اللي هم المعتزلة ماذا قال - [00:36:38](#)

قالوا العبد يخلق فعله بنفسه الله لا يتدخل انت بتخلق فعلك بنفسك بعدين رب العالمين بعرف فيك. طبعا هذا قول بدعي وهو من اشد الاقوال سوءا لكن يقول ابن القيم ومع انه قول بدعي من اشدّها سوءا لكنه الطف من قول الجبرية الذين اتهموا الله بالجور لما قالوا انه يجبر - [00:36:58](#)

العبد على فعل ثم يعاقبه عليه. يعني لسه القدرية المعتزلة لما قالوا ان العبد يخلق فعله بنفسه لانها لماذا برأيكم هو الطف من قول الجبرية لماذا يقول ابن القيم ان قول الاشباه المجوس اللي هم القدرية المعتزلة؟ الذين يقولون ان العبد يخلق فعله بنفسه. وان كان بدعي وحرام ولا يجوز - [00:37:20](#)

لكن يبقى الطف من قول الجبرية الذين يقولون ان الله يدبر العبد ثم يعاقبه على فعله لاجبره عليه. ايوه نعم قدرية احسنت يعني في قول المجوس القدرية صح قولهم بدعي وباطل لكنهم على الاقل اثبتوا اختيار للعبد. وبالتالي عندما يحاسبك الله سيحاسبك على ماذا - [00:37:42](#)

على اختيارك وان كان هم صوروا ان العبد يخلق نفس فعله بنفسه وهذا خطأ. لكن الجبرية نفوا الاختيار واثبتوا الظلم لله. ان الله يجبرني ويسلب ارادة مني ثم سيعاقبني على ما اجبرني عليه. فانت هنا اثبت كامل الظلم لله سبحانه وتعالى - [00:38:16](#)

نعم هذه مشكلة قول الجبرية لذلك جعله اسوأ قال وقول هؤلاء شر قول يعني قول الجبرية الشر قول في هذه المسألة وهو اسوأ من قول القدرية المجوسية وان كان قول القدرية المدروسية خاطئ وباطل. لكن على الاقل القدرية المجوسية يعني جعلوا في منطق في قضية الحساب. انه انت اخترت وساحاسب - [00:38:37](#)

كيفك على اختيارك. اما الجبرية ما ما فعلوش منطق في موضوع الجبرية نفوا المنطقية في موضوع الحساب. انه انا مجبر وليس لي اختيار ثم ستحاسبني على ذلك فاين المنطقية في هذا الباب؟ نعم - [00:39:01](#)

قال رحمه الله وكذلك ما قدره حق قدره من لم يصنه عن نتن ولا حش ولا مكان يرغب عن ذكره بل جعله في كل مكان قول متقدمي الجهمية الذين يقولون ان الله في كل مكان - [00:39:14](#)

الذين يقول ان الله ليس فوق السماوات العلا على العرش استوى. وانما الله في كل مكان. مقتضى قولهم ان الله في كل مكان والعياد بالله ما ما لازموا ان الله موجود في الحش دورات المياه عافاكم - [00:39:29](#)

تمام؟ وان الله موجود في اسوأ الاماكن واقدرها هذا معنى ان الله في كل مكان في اسوأ الاماكن وفي اقدرها موجود. فيقول هل هؤلاء قدروا الله كقدره الذين يقولون ان الله في كل مكان فانت تريد ان تنفي العلو عن الله فتأتي بقول هو شر من يعني من اشر الاقوال ومن - [00:39:45](#)

استاذيها ومن اكثرها انتقاصا في العقل والمنطق لرب العزة سبحانه وتعالى. نعم. قال صانه عن عرشه ان يكون مستويا عليه. قال تعالى اليه تصعد الكلم الطيب يستهزي بهم ابن القيم. يقول انت صمته ان يكون على العرش مستوي ولم تصنه عن كافة الاماكن القذرة ان - [00:40:05](#)

فيها باي منطق تفكر هو يستهزي بهم انهم قالوا لا لا يمكن ان يكون الله استوى على العرش فوق السماء السابعة. طب حضرتك اين جعلت الله كيف فهمت الله؟ كيف تصورك؟ يقول هو في كل مكان. اذا مقتضى قولك انه في الحش والمقابر والمزابيل وفي كل الاماكن السيئة. فانت صمته عن - [00:40:25](#)

وجعلته في اقدر الاماكن هل هكذا يقول العقل وهل هكذا يفكر الانسان السوي؟ نعم. قال وتخرج الملائكة والروح اليه وتنزل من عنده قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. فصانه عن استوائه على سرير الملك ثم جعله في كل مكان يأنف - [00:40:46](#)

انسان بل غيره من الحيوان ان يكون فيه. فعجيب مثل هذه العقول. سرير الملك اللي هو العرش طبعاً. نعم قال وما قدر الله حق قدره من نفى حقيقة محبته ورحمته ورأفته ورضاه وغضبه ومقته. ولا من نفى حقيقة حكمته التي هي الغايات المحمودة - [00:41:06](#) طبعاً هنا يتكلم عن الاشاعرة وان كان الاشاعرة في داركم تبع لمن سبقهم من الجميع والمعتزلة في مثل هذه الامور. الذين ينفون عن الله صفة المحبة وصفة الرحمة وصفة الرأفة وصفة - [00:41:23](#)

الحكمة ينفونها عن الله سبحانه وتعالى ويردونها الى الارادة. يعني انت لو ناقشت بعضهم يقول لك لا انا لا ان في الرحمة. لا ان في الغضب. طب ما هو هو الارادة - [00:41:35](#)

فيردون كل هذه الصفات الى الارادة. فلذلك ابن القيم دقيق قال نفوا حقيقة المحبة. فلو سألتهم عن المحبة هو ما يقول لك انا لا اؤمن بهاي الالفاظ في القرآن لكن يقول لك انا اردتها لصفات الارادة كلها. اردتها لصفة واحدة وهي الارادة ولكنني لا اثبت صفة حقيقية لله - [00:41:47](#)

اسمها المحبة او اسمها السخط او الغضب وما شابه ذلك. نعم قال ولا من نفى حقيقة فعله ولم يجعل له فعلاً اختيارياً يقوم به. بل افعاله مفعولات منفصلة عنه. فنفي حقيقة مجيئه واتيانه - [00:42:07](#)

توابعه على عرشه وتكليمه موسى من جانب الطور ومجيئه يوم القيامة لفصل القضاء بين عباده بنفسه. الى غير ذلك من افعاله واوصاف كماله. نعم فهذا يدل يلعب على قضية يعني فقط للتنبيه انه بعض الناس - [00:42:22](#)

قد يشكل علي بقول لك اه المشايخ الله يسامحهم بضلهم يثيروا المسائل العقدية يثير المسائل بينا وبين الاشاعرة بينا وبين يا اخوان يعني هذي مسائل خلاص عفا عليها الزمن وغبر لا ما هو ابن القيم هذا الذي يثيره انه - [00:42:36](#)

احنا لماذا نبقي نثير هذه المسائل ايها الاخوة نعم وان كنا يجب ان نكون هناك توازن في الطرح. يعني انا لا اقبل انه تبقى تثار هذه المسائل وهناك ايضا اولويات اخرى في حياة الامة يجب ان تصان ودماء - [00:42:51](#)

يجب ان تحمي واراضي يجب ان تعاد. في في توازن بعض الناس يا افراط يا تفريط. يا انه اربعة وعشرين ساعة في هذه المسائل ولا يعطي حقاً ونظراً مسائل كبرى في حياة الامة ايضا مهمة جداً. او ان طرف اخر يريد ان يعطي النظر فقط للمسائل الكبرى ومثل هذه مسائل مسائل - [00:43:04](#)

خلاف فيها اجتهاد وانتم مكملين السالفة يا مشايخ والموضوع سهل يعني اللي نفى الرحمة اللي نفى الاستواء قصده كذا وانتم اثبتوا

الاستواء. يعني هي الدنيا خربت في هذا الموضوع. اه خربت - 00:43:24

ابن القيم يقول لك وما قدر الله حق قدره من نفى استواء الله على عرشه. من قال ان الله لا يتكلم بصوت وحرف. من قال ان الله ليس فوق السماء - 00:43:34

السابعة ما قدر الله حق قدره ولم يعطي الله كمال حق اللوهية. فبالتالي ايها الاحبة اثبات ما يستحقه ربنا من الاسماء والصفات يجب ايضا ان يعظم في قلبك ولا تستقل وتعتبر المشاكل السياسية او الاقتصادية في حياة الامة اعظم من اثبات صفة لله. وهذه مما ابتلينا به ايضا في هذه الازمان - 00:43:44

ان بعض الناس يعتبر ان المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية اعظم واهم من ماذا من اثبات صفة لله سبحانه وتعالى. وهذا كله ناشئ من سوء التربية ومن سوء تعظيم الله في النفس. انه اصبح امر الاله بالنسبة لك امر جملي. انا ما بتهميش التفاصيل في امر الاله. ما دمت يؤمن انه ربنا موجود - 00:44:07

كله خير وبركة. لا اخي مين قال لك هيك الموضوع؟ يجب ان تثبت لله ما اثبته لنفسه. من الاسماء الحسنی والصفات العلی. ولا لماذا ربنا اخبر عنها في اذا لم تكن مهمة في النظر الالهي - 00:44:32

لو كانت هذه الصفات وهذه الاسماء وهذه المواضيع غير مهم عند الله سبحانه وتعالى كما انت تتصور. وكما تزعم في تنظيرك. اذا لماذا اخذت ثلث القرآن وهو يتكلم عن الاسماء والصفات. ثلث القرآن بالراحة هو كلام عن الاسماء والصفات. هل لان هذا الملف مش مهم - 00:44:45

اكيد ثلث القرآن ذهب في موضوع مهم وهو ان تتعرف على الله. فكل من اخل بشيء من ثلث القرآن فقد اساء واخطأ خطأ كبيرا ويجب ان يعالج ويعزز ويبدع في اذا كان مصرأ على هذا ولا يرى متأول فيه. لكن في النهاية سنتوازن في النهاية في اعطاء هذه المسائل حجمها من النقاش وفي - 00:45:04

ايضا مسائل اخرى حجمها من النقاش والنظر في حياة الام. التوازن مطلوب لكن اخذ طرفي النقيض مرفوض. فهنا هذه القاعدة ايها الاحبة يعني لا تقول لي انه كله خير وبركة وكل العقائد خير وبركة ما دام كلنا مسلمين. هذا كلام العامة هذا كلام انسان لا يعرف ما معنى التوحيد ولا عظمتة. ولكن في - 00:45:28

الوقت لا تبقى ليلا ونهارا والامة في اصعب لحظاتها. واحلك ساعاتها فقط لا تتكلم الا عن هذا الموضوع وتنسى قضايا اخرى يحب الله ان نتكلم فيها ويحب الله ان ينظر فيها. فدماء اخواننا واحوال المستضعفين والتفكير في كيفية اه نصره هذه الامة. هذا ايضا - 00:45:48

الا يحبه الله؟ الا يرتضيه الله؟ فانت لما تتكلم فيما يحبه الله تكلم في كل ما يحبه الله. لا تأخذ فقط جزئية وتترك جزئية ولا يكون هناك هوى وانتقائية فيما تترك وفيما تدع. كله من الدين. كله من الدين. نعم - 00:46:09

قال رحمه الله الى غير ذلك من افعاله واوصاف كماله التي نفوها وزعموا انهم بنفيتها قدروه حق قدره. قال وكذلك لم يقدره حق قدره من جعل له صاحبة وولده او جعله سبحانه يحل في جميع مخلوقاته. او جعله عين هذا الوجود. يحل في جميع مخلوقات - 00:46:27

هؤلاء هذا قول من الصوفية الحلولية هناك نوعان من اهل التصوف الغلاة هناك اهل التصوف الحلوليين واهل التصوف الاتحاديين. الحلول فكرة والاتحاد فكرة اخرى. الفرق بينهم من دون اطالة وباختصار. اما - 00:46:47

اهل التصوف الحلوين هم الذين يقولون ان ذات الله حلت في كل المخلوقات طبعاً هؤلاء اسوأ من النصارى كما يقول شيخ الاسلام. لماذا؟ لان النصارى قالوا ان ذات الله حلت في عيسى. هذولا جعلوا ذات الله حلت في كل شيء - 00:47:03

فقال هذا قولهم اسوأ من قول النصارى في هذه المسألة. فهذا من يسمى بالصوفية الحلولية. الصوفية الاتحادية هم متقاربون يعني خلاف شكلي خلينا نقول او في بعض الجزئيات ليس اكثر. هم الذين يقولون ان ذات الله اتحدت في الكون. فالكون هو الله والله هو الكون - 00:47:21

وهذي مرة طلعنا فكرة سابقا. يعني لا يوجد ذات منفصلة اسمها الله وشيء اسمه الكون. لأ الله هو الكون والكون هو الله. كله متحد في بعض البعض فهؤلاء يسمون بالصوفية الاتحادية. الذين يقولون ذات الله متحدة في ذات الكون. الحلولين ترى في نوع من -

00:47:41

تقارب لكن صوروا المسألة مش مسألة اتحاد. لأ مسألة انه في ذات خليني اقول هناك ذات منفصلة لكنها تحلها تحل في ذوات ماذا؟ المخلوقات التي خلقتها. وكلا القولين كفر. وهذا الذي شنع فيه ابن تيمية وغيرها - 00:48:01

على ابن عربي ابن عربي طبعاً بالتنكير ابن عربي محي الدين ابن عربي الذي قاد هذه القضية هو والعفيف التلمساني وغيرهم من غلاة اهل التصوف. نعم قال رحمه الله وكذلك لم يقدره حق قدره من قال انه رفع اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته وعلى ذكرهم وجعل فيهم الملك - 00:48:18

الخلافة والعز من يقصد باعداء الرسول صلى الله عليه وسلم اهل بيته ايوه احسن بضرب على الرافضة. هنا يقول وما قدر الله حق قدره الرافضة. لما زعموا ان الله اعلى شأن احنا بنسميهم الصحابة بس هم - 00:48:39

الرافض ايش بسموهم؟ اعداء الرسول مش الصحابة يعتبروا ابو بكر وعمر وعثمان وكثير من اعداء للنبي صلى الله عليه وسلم ولاهل البيت فيقول لك ولم يقدروا الله حق قدره من جعل او من ظن ان الله يعلي اعداء الرسول ويمكن لهم ويجعلهم خلفاء - 00:48:54

يعني ايه مش انتم بتعتقدوا ان ابو بكر عدو لال البيت؟ وتعتقدون ان عمر رضي الله عنهما عدو لال البيت مش هيك تعتقدوا ايها الروافض؟ هل يعقل ان الله اعلى من شأن اعداء ال البيت - 00:49:13

وجعلهم خلفاء ومكن لهم في الارض هل هل هكذا يفعل ربنا سبحانه مباشرة بعد موت نبيه؟ يخذله ويجعل ابو بكر الذي هو عدو لال البيت كما تزعمون يجعله خليفة من بعده؟ هل هذا يعقل في عقل قبل ان نناقش في الادلة - 00:49:26

هذا يقول هذا من توافه العقول ومن مفاصد الافكار ان يفكر الانسان بهذه الطريقة ومن سوء الظن بالله وعدم تعظيم الله ان قيد ان الله خذل نبيه صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فجعل الخليفة من بعده من هو عدوا له وعدو لاهل بيته - 00:49:44

هذا ليس منطقاً في التفكير اصالة. نعم قال رحمه الله ووضع اولياء رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته واهانهم واذلهم وضرب عليهم الذل اينما ثقفوا. وهذا يتضمن اية القدح في جناب الرب تعالى الله عن قول الرافضة علوا كبيرا. اي والله تعالى الله عن قول الروافض. نعم. قال وهذا القول مشتق من قول اليهود والنصارى في رب - 00:50:04

العالمين انه ارسل ملكا ظالما فادعى النبوة لنفسه وكذب على الله ومكث زمانا طويلا يكذب على الله كل وقت. ويقول قال الله كذا وامر بكذا ونهى عن كذا ينسخ شرائع انبيائه ورسله ويستبيح دماء اتباعهم واموالهم وحريمهم ويقول الله اباح لي ذلك والرب تعالى -

00:50:27

يظهره ويؤيده ويعليه ويعزه ويجيب دعواته ويمكنه ممن خالفه. ويقيم الادلة على صدقه ولا يعاديه احد الا ظفر به فيصدق به بقوله وفعله وتقديره ويحدث ادلة تصديقه شيئا بعد شيء. ومعلوم ان هذا يتضمن اعظم القدح والطعن في الرب سبحانه وتعالى -

00:50:47

وعلمه وحكمته ورحمته وربوبيته. تعالى عن قول الجاحدين علوا كبيرا. وهذا هو قول اليهود والنصارى او قول بعضهم في نبينا صلى الله عليه وسلم. كذبوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انه يكذب على الله وانه يدعي لنفسه وانه كذا. طب هل ما شئت تقولون هذا

القول؟ طب كيف - 00:51:07

كيف عامل الله؟ هذا الرجل الذي تزعمون انه يكذب كيف عامله؟ بصره وايده واعطاه المعجزات وظهره وقواه هل يعقل ان الله اه يعطي هذا الظهور وهذا الملك وهذا التمكن للانسان كان يكذب عليه ويدعي انه نبي وليس بنبي. يعني هو عم يناقشهم مناقشة عقلية

كيف - 00:51:27

ويمكن ان الله يعطي المعجزات والايات الباهرات والنصر المؤزر والتمكين والظهور و لرجل كان يزعم انه نبي وهو كاذب مش هيك تقولون عن النبي عليه الصلاة رأينا عقولكم فيما تفكرون. نعم - 00:51:47

قال فوازن بين قول هؤلاء وقول اخوانهم من الرافضة تجد القولين كما قال الشاعر رضيحي لبنان ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض لا تتفرقوا. يقول ان قول الرافضة في ان الله مكن الخلفاء الراشدين ونصرهم كقول اليهود والنصارى في زعمهم ان الله مكن نبيه صلى الله عليه - [00:52:03](#)

وسلم مع انه يكذب علي. بقول لك كانهم راضعين من نفس الثدي. هذا القول وهذا القول خرجوا من نفس المنبع من نفس الطريقة في التفكير السقيم التي لا عبرة بها. نعم - [00:52:23](#)

قال وكذلك لم يقدره حق قدره من قال انه يجوز ان يعذب اوليائه. ومن لم يعصه طرفة عين ويدخلهم دار الجحيم. وينعم اعداءه لم يؤمن به طرفة عين ويدخلهم دار النعيم وان كلا الامرين بالنسبة اليه سواء. وانما الخبر المحض جاء عنه بخلاف ذلك. وهذا هو من اقوال الاشعة - [00:52:35](#)

ان الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى يعذب يعني لو شاء ان يعذب اهل الصلاح والتقوى لعذبهم ولو شاء ان يدخل ابا جهل وغيرهم الجنة لادخلهم وانما جاء الخبر فقط - [00:52:55](#)

ان الله سيعذب الاشقياء ويدخل السعداء الجنة. هل فقط الخبر والنصوص هي التي دلت على ذلك؟ ام ان الله لا يمكن ان يصدر منه هذا الظلم قال الله عز وجل يمكن ان يصدر منه الظلم. فالانسان اللي عبده طول حياته يدخله النار وابو جهل وغيره ممن حارب النبي صلى الله عليه وسلم. يدخل - [00:53:11](#)

جنة؟ هل تصوير ان هذا جائز على الله كلام صحيح هو البعض يقول لك اليس الله على كل شيء قدير يا اخي؟ نعم لكن يجب ان تجمع بين مقام القدرة ومقام الحكمة ومقام العدل - [00:53:32](#)

ان العدل الالهي يرفض ذلك ان من كان يعيش من اجل الله وافنى حياته لله يعذبه الله ومن عاش محاربا لله يدخله الله الجنة تجعل فقط ان التفريق بين الصنفين وان هذا يدخل الجنة وهذا يدخل النار فقط للنص. يا اخي ليس فقط النص بل العقل والفطرة ومعرفة الله تأبى ان - [00:53:44](#)

الله يعذب اوليائه ويكرم اعدائه. نعم قال رحمه الله فمعناه للخبر لا لمخالفة حكمته وعدله. نعم. وقد انكر سبحانه في كتابه على من جوز عليه ذلك غاية الانكار. وجعل الحكم به من - [00:54:04](#)

اسوء الاحكام يعني من يجوز ان الله يفعل ذلك فقد اساء الادب مع الله. ولم يحترم رب العزة في عدله وحكمته. نعم. قال تعالى وما خلقتنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. ام نجعل الذين امنوا وعملوا - [00:54:19](#)

الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار. ما اجمل هذه الاية! يعني الله عز وجل يقول هل يمكن وهل تجوزون ان نجعل امنوا وعملوا الصالحات يوم القيامة كمن افسد في الارض وان اجعل المتقي الذي اتقاني كالفاجر - [00:54:39](#)

هل يمكن ان افعل ذلك؟ هل يمكن ان يستويان عند الله؟ الله هو الذي تولى الاجابة. لا يمكن ان افعل ذلك. فكيف تأتي انت ايها المبتدع وتقول يجوز ان الله - [00:54:56](#)

يفعل كذا وكذا. هو حرم على نفسه ذلك. انت كيف تجوز لنفسك؟ تجوز هذا الامر؟ نعم وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم - [00:55:06](#)

اما يحكمون. نعم. وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. وقال تعالى افنجعل المسلمين مجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ وكذلك لم يقدره حق قدره من زعم انه لا يحيي الموتى ولا يبعث من في القبور ولا يجمع خلقه ليوم يجازي فيه المحسن - [00:55:23](#)

باحسانه والمسيء باساءته ويأخذ للمظلوم حقه من ظالمه ويكرم المتحلمين المشاق في هذه الدار من اجله وفي مرضاته لكرامته ويبين لخلق الله الذين يخلطون فيه الذي ويبين لخلق الله الذي يخلطون فيه. يعني يوم القيامة من مقاصده - [00:55:43](#)

ان يبين الله لنا المسائل التي اختلفنا فيها الان نحتاج ان نعرف المسائل التي اختلفنا فيها وتخاصمنا من هو المصيبة ومن هو المبطل؟ بعد طول هذه العناء والمشقة. الانسان يحب ان يظهر العدل حتى - [00:56:03](#)

في هذه القضايا. نعم قال ويبين لخلقه الذي يختلفون فيه ويعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. وكذلك لم يقدره حق قدره. من هان عليه امره فعصاه. ونهيه وارتكبه حقه فضيعه وذكره فاهمله وغفل قلبه عنه وكان هواه اثر عنده من طلب رضاه. من يؤثر هواه على طلب - [00:56:17](#)

الله مولاه هذا لم يعظم الله ولم يقدر الله حق قدره التي ترفض لبس الحجاب واللباس الشرعي بحجة انها غير مقتنعة تمام؟ هي لم تقدر الله حق قدره لانها تقدم هواها - [00:56:38](#)

على طاعة مولاه الذي يرفض ترك عمل فيه معاصي وذنوب ومنكرات بحجة انه هذا مصدر دخلي هذا في الحقيقة يقدم هواه على طاعة مولاه. فلم يقدر الله حق قدره. وقس على ذلك نماذج - [00:56:53](#)

في الحياة. نعم قال وطاعة المخلوق اهم من طاعته فله الفضلة من قلبه وقوله وعمله. فله الفضل ايش عن الفضلة يعني بيعطي ربنا الزائد اذا في اشي زاد بعطيه لرب العزة. لكن اهم شي هواي ان اشبعه وشهوتي ان اكملها. فان فضل شيء - [00:57:09](#)

في القلب يعني اعطيه الله سبحانه وتعالى. الذي خلقتك واوجدك واعطاك ومنحك وانعم عليك بكل شيء وانت به واليه تعطيه الفضل الله والثاني الذاهب الزائل تمكنه من قلبك؟ هل هكذا تعظم الله حق التعظيم؟ وتقدر الله حق التقدير؟ ساء ما يحكمون - [00:57:28](#)

نعم قال هواه المقدم في ذلك لانه المهم عنده يستخف بنظر الله اليه. واطلاعه عليه بكل قلبه وجوارحه. قال اذا هذه العبارة قالها والله الفضلة من قلبه وعلمه وقوله وعمله وماله - [00:57:50](#)

وايش عندك قال هواه المقدم في وسواه وهو يقول فله الفضلة من قلبه وعقله وسواه يعني سوا رب العالمين هو المقدم. يعني اللي هو الهوى فهي الفكرة وسواه المقدم في ذلك لانه المهم عنده لان هو قارن بين الرب وبين غيره. فيقول فله الفضل والحواسي وسوى

الرب - [00:58:08](#)

من الهوى ولذلك اظن الحاج الشقيق قاضي الهوى وسوى الرب من الهوى هو المقدم لانه هو المهم عنده. ها حبيبنا هو شوف هو سواه يقصد به هواه. باختصار. سواه هو يقصد به هواه. فبمشي الحال. ماشي. قال وسواه المقدم في ذلك لانه المهم - [00:58:35](#)

عنده يستخف بنظر الله اليه واطلاعه عليه بكل قلبه وجوارحه. ويستحي من الناس ولا يستحي من الله. ويخشى الناس ولا يخشى الله ويعامل خلق بافضل ما يقدر عليه وان عامل الله عامله باهون ما عنده واحقره. وان قام في خدمة من يحبه من البشر قام بالجد والاجتهاد وبذل النصيحة - [00:58:54](#)

وقد افرغ له قلبه وجوارحه وقدمه على الكثير من مصالحه حتى اذا قام في حق ربه ان ساعد القدر قام قياما لا ساعة القدر يعني اذا صدف وقام بحق الله يعني. اذا صدف وقام بحق الله نعم. قال قام قياما لا يرضاه مخلوق من مخلوق. الكثير من الناس - [00:59:14](#)

تجده متقن في وظيفته متقن في عمله المكتبي في تعامله مع شركائه. يا الله ما احسنوا دقيق وفي بوعده ويبدل لك النصيحة

ويشاورك فتشعر انه رائع لكن للأسف اذا قام بين يدي الله صلى بغير خشوع - [00:59:35](#)

واذا ذكر الله ذكر بقلب غافل. فما اسوأ ان يكون حال طالب العلم كمثل هذه الحال التي ذكرها ان يكون اذا ظهر امام الناس اظهر لهم النصيحة واقبل عليهم وهش وبش في وجههم واخلص لهم واذا ادى عملا اتقنه للمخلوقين خشية ان يقال انه غير متقن او ان يأخذ -

[00:59:55](#)

والله صاحب العمل موقف من طب اذا وقفت بين يدي الله اما حاز في قلبك انه ربنا سبحانه وتعالى ما بدي اقول ياخذ موقف منك عبارة قد لا تليق بجلال - [01:00:17](#)

لكن انا حاز في قلبك ان الله يمقتك اما حز في نفسك ان الله عز وجل يراك تقدم له صلاة تالفة بغير خشوع ولا تركيز تقوم وتركع

وتسجد وتسلم وتستيقظ بعد الصلاة انك كنت في صلاة. اما تستحي من الله سبحانه وتعالى اذا - [01:00:27](#)

فهو ذكر الغافلين واذا سبحته تسبح وايديك هكذا وعينك على جوال ولا عينك اما تستحي من الله اذا قرأت القرآن تقرأ وانت لا اهو فيقول قارنوا بين حال هذا الانسان الذي يخلص للمخلوقين في اداء الاعمال ولا يخلص لله في تقديم الفضائل والعبادات. هل تقنعني

- [01:00:46](#)

يعني ان هذا الانسان اعطى مساحة في قلبه حقيقية لله سبحانه وتعالى لا يمكن. واضح انه يعطي رب العزة الحواشي. يعني خلص بدنا نصلي اللي بدنا نصلي مطلوب منا الصلاة اعتدنا عليها نشأنا عليها. لكن الصلاة لا تملك قلبه وعقله. عبودية لله ليست هي المساحة الاكبر في حياته وفكره - [01:01:07](#)

وانما حياته وفكره يعني اذا يعني لم يقع في المعاصي المباشرة يعني بعض الناس يظن انه اهم شي اني اجتنب المعاصي الزنا والفواحش والامور تمام. لأ ما هو برضه حتى ادائك للعبادات لابد يكون باتقان انت مش فقط مطلوب منك ترك معاصي لكن ايضا مطلوب منك - [01:01:27](#)

قيام بواجبات مطلوب منك القيام بواجبات. وهذه الواجبات ليس مطلوب منك ان تؤديها باي شكل حتى فقط افتك منها. والمطلوب منك ان تؤديها بالاتقان. وكما يريد الرب ان تؤدي وفي النهاية بدك تفهم قضية وهو ان ادائك لهذه الواجبات ليس لان رب العالمين ينتفع بل من الذي سينتفع - [01:01:45](#)

انت يعني هو لما امرك تصلي من اجلك من اجل ان تصلح الحياة. لما امرك ان تركز في الصلاة وتخضع من اجل ان تنهك الصلاة عن الفحشاء والمنكر. لما امر - [01:02:06](#)

ان تذكره بقلب مستيقظ من اجل حياة النفس. لما امرك بقراءة القرآن بتدبر من اجل وضوح البوصلة والطريق. يعني في النهاية في النهاية انت الخسرانة والكسب ورب العزة غني عني وعنك. بدك تفهم هذه القاعدة في الحياة حتى لا يكون انت فقط ممن يتقنون امام الناس وللناس ولا يتقنون - [01:02:16](#)

لله ولا يقدمون له الشيء بالثوب الذي ينبغي ان يقدموا بالشكل الذي يجب ان يبذل فيه. نعم. قال رحمه الله حتى اذا قام في حق ربه ان ساعد القدر قام قياما لا يرضاه مخلوق من مخلوق - [01:02:36](#)

مثله وبذل له من ما له ما يستحي ان يواجه به مخلوقا مثله. اه نعم بتلاقيه يقدم لرب العزة اذا بده يتصدق يقدم لرب العزة اسوأ ما عنده في المنزل. من الطعام والشراب الرديء اللي خلص ما حدا راح يستعمله. كيف ارسله لغزة؟ المؤونات التي انتهت مدتها. زي - [01:02:49](#)

بيرسلوا لاخوانا المستضعفين ما انتهت مدته. بقول لك خلص اخرجوا لله ما لا يقبلونه لانفسهم لانها صدقة رايحة مش مشكلة تذهب لغزة هذه امور انتهت مدتها. يقولوها همة. واما لنفسه ولابنائه ولشهوته افضل المطاعم. وافخم المشارب - [01:03:07](#)

وافخم السيارات واعظم الانواع. حتى تفهموا هذه النفوس الضعيفة التي تختار لنفسها وهواها ما تشتهي وتقدم لله الفضلات والشيء قد انتهى. نعم قال رحمه الله فهل قدر الله حق قدره من هذا وصفه؟ وهل قدره حق قدره من شارك بينه وبين عدوه في محض حقه من الاجلال والتعظيم - [01:03:27](#)

والطاعة والذل والخضوع والخوف والرجاء فلو جعل له من اقرب الخلق اليه شريكا في ذلك لكان ذلك جراءة وتوثبا على محض حقه واستهانة به وتشريكا بينه وبين غيره. ولا ينبغي ولا يصلح الا له سبحانه. فكيف وانما شرك بينه وبين غيره ابغض الخلق اليه - [01:03:48](#)

عليه وامقتهم عنده وهو عدوه على الحقيقة فانه ما عبد من دون الله الا الشيطان. كما قال انت اذا عبدت اي شيء والله فانت فعليا فعليا عبدت من الشيطان لذلك ابراهيم ماذا قال لابي؟ يا ابتي - [01:04:08](#)

لا تعبد الشيطان. طبعاً ابوه كان يعبد الشيطان؟ لأ. كانه يعبد اصنام. لكن في النهاية اي شيء ستعبده من دون الله؟ انت عبدت ماذا انت عبدته بوسوسة الشيطان وبتوجيه الشيطان فانت فعليا عبدت الشيطان. فيقول انظر سوء الادب منك - [01:04:27](#)

انك اشركت بين الله وبين الداء الله وهو الشيطان لا تقول لي اي انسان عبد شيئا من دون الله حجر او ولي او قبر او ما شابه ذلك انت حقيقة عبدت الشيطان. يعني دعك من سورة الحجر وصورة - [01:04:45](#)

القبر انت عبدت الشيطان الذي وسوس لك بهذا الجرم. وبهذه المعصية فاشركت بين الله وبين الداء الله وهو شيطان. نعم كما قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. نعم. انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم - [01:05:00](#)

ولما عبد المشركون الملائكة بزعمهم وقعت عبادتهم في نفس الامر للشياطين وهم يظنون انهم يعبدون الملائكة كما قال تعالى ويوم يحشرون جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون - [01:05:20](#)

الجن اكثرهم بهم مؤمنون. فالشيطان يدعو المشرك الى عبادته ويوهمهم انه ملك. وكذلك عباد الشمس والقمر والكواكب. وهي التي تخاطبهم وتقضي لهم الحوائج. ولهذا اذا طلعت الشمس قارنها الشيطان فيسجد لها الكفار فيقع قارنها يعني الشيطان يطلع مع طلوع الشمس. كما - [01:05:40](#)

في الحديث ان الشمس تطلع بين قرني شيطان. الشيطان يثب مع الشمس حتى اذا سجد الناس للشمس عباد الشمس فهم في الحقيقة سجدوا للشيطان. نعم. قال فيسجد لها فار فيقع سجودهم له وكذلك عند غروبها وكذلك من عبد المسيح وامه لم يعبدهما وانما عبد الشيطان. فانه يزعم انه يعبد من امره - [01:06:00](#)

عبادته وعبادة امه وراضيها لهم وامرهم بها. وهذا هو الشيطان الرجيم لا عبد الله ورسوله. فنزل هذا كله على قوله تعالى الم اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. فما عبد احد - [01:06:22](#)

من بني ادم غير الله كائنا من كان الا وقعت عبادته للشيطان. فيستمتع العابد بالمعبود في حصول غرضه. ويستمتع المعبود بالعابد في تعظيمه له واشراكه مع الله الذي هو غاية رضا الشيطان. ولهذا قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس - [01:06:42](#)

من اغوائهم والتلاعب بعقولهم. والجن هم الشياطين هنا. نعم. وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض بلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. ان ربك حكيم عليم. فهذه اشارة - [01:07:02](#)

لطيفة الى السر الذي لاجله كان الشرك اكبر الكبائر الحديث عن اول معصية من المعاصي الكبرى واعظمها الا وهي الشرك. قال فهذا كله اشارة الى ماذا الشرك هو اكبر الكبائر. نعم. قال فهذه اشارة لطيفة الى السر الذي لاجله كان الشرك اكبر الكبائر عند الله. وانه لا يغفره بغير التوبة منه - [01:07:22](#)

وانه يوجب الخلود في العذاب وانه ليس تحريمه وقبحه بمجرد النهي عنه. بل يستحيل على الله سبحانه ان يشرع لعباده عبادة اله غيره. كما يحيل عليه ما يناقض اوصاف كماله ونعوت جلاله. وكيف يظن بالمنفرد بالربوبية والالهية والعظمة والجلال ان يأذن في مشاركته في ذلك او - [01:07:42](#)

يرضى به تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قال رحمه الله فلما كان الشرك اكبر شيء منافية للامر الذي خلاصة الامر ان الشرك هو اكبر الكبائر بانه اساءة ظن بالله وعدم تقدير لله حق قدره. لو اردنا ان نختصر الاجابة هي في هذين السطرين. انه اساءة - [01:08:02](#)

امن بالله وانه عدم تعظيم لله حق قدره حيث لم تعطه ما يستحقه من الصفات والاسماء والافعال واشركت به غيره في ذلك هذا المستوى لا يقبله الله وهذا اعظم من الزنا واعظم من شرب الخمر. واعظم من قطع الطريق واعظم من السرقة. ان هؤلاء قد يفعلون هذه المعاصي - [01:08:22](#)

وهم يعرفون الله. لكن نفوسهم الامارة دعتهم الى ذلك. صحيح؟ لكن ان تلمس حق الله وجناب الله وتعتدي على اوصاف الله هذا خط احمر. يعني انت ممكن تقع في الزنا والعياذ بالله صح - [01:08:43](#)

لكن هذا ضعف انساني بشري حرام وكبيرة من الكبائر لكنه ضعف انساني بشري قد تقع في شرب خمر وكله عظيم ومن الكبائر لكن المشكلة في الشرك انه هنا خطأك اي نمس - [01:08:59](#)

مس الله يعني مس امر يتعلق بالله بصفاته وامور عزته وذاته. وبالتالي لما تكون المعصية تمس الله سبحانه وتعالى تفاته وجلاله هنا الخط الاحمر هنا الخط الاحمر. واما المعاصي التي تمسك انت - [01:09:14](#)

وتبسم مشاكل اجتماعية او اخلاقية او سلوكية فهي وان كانت عظيمة لكنها تبقى ادون من ان يمس جناب الله سبحانه وتعالى. نعم فصل الشرك والكبر. قال رحمه الله فلما كان الشرك اكبر شيء منافية للامر الذي خلق الله له الخلق. وامر لاجله بالامر كان من اكبر - [01:09:31](#)

الكبائر عند الله عز وجل وكذلك الكبر وتوابعه كما تقدم فان الله سبحانه خلق الخلق وانزل الكتاب لتكون الطاعة له وحده والشرك والكبر ينافيان ذلك ولذلك حرم الله الجنة على اهل الشرك والكبر. فلا يدخلها من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. نعم لان الكبر هو كما - [01:09:54](#)

معنا نوع تشبه بالخالق مش الله قال الكبرياء ردائي. فاذا انت تكبرت على الناس انت تعطي نفسك صفة هي من خصائص الله. فالكبر هو نوع من انواع الشرك بناء على التعريف السابق للشرك انه - [01:10:14](#)

تشبيه المخلوق بالخالق او تشبهك انت بالخالق. فهو نوع حقيقة الكبر هو نوع من انواع الشرك. نعم قد لا يكون من الشرك الاكبر لكنه شكل من اشكاله نستطيع ان نقول انه من الشرك الاصغر - [01:10:30](#)

لأنك تتشبه بالله بما هو من خصائص صفاته. نعم فصل القول على الله بغير علم. قال رحمه الله ويلى ذلك في كبر بعد ان انتهى من المعصية الاولى الا وهي الشرك وبين عظمها - [01:10:46](#)

سينتقل الى المعصية الثانية التي تأتي بعدها في السوء وهي ماذا ان تقول على الله بغير علم وهذه جمعت في اية في سورة ماذا ان اعرف ماذا قال ربنا ايوه - [01:10:59](#)

قل انما حرروا بها الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي والى الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فهذه الاية جمعت اصول الكبائر - [01:11:15](#)

اية الاعراف جمعت اصول الكبائر. منها طبعاً الاية لم تذكرها على الترتيب لم تذكرها على الترتيب. ذكرت الشرك الثالث. طبعاً لماذا ركزت اول اشي قلنا انما حرر بي الفواحش انه سورة الاعراف في مطلعها يتكلم - [01:11:30](#)

عن ماذا؟ عن العري وعن الوسوسة الشيطان للناس ان يتعروا يا ابن ادم خذوا زينتك عند كل مسجد يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان. فركزت السورة على ما هو اهم في هذا السياق وان كان الشرك في السياقات الاخرى يقدم على كل هذه المعاصي. نعم. قال رحمه الله ويلى ذلك في كبر المفسدة القول - [01:11:47](#)

وعلى الله بلا علم في اسمائه وصفاته وافعاله ووصفه بضد ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا اشد شيء مناقضة ومنافاة لكمال من له الخلق والامر وقدح في نفس الربوبية وخصائص الرب فان صدر ذلك عن علم فهو عناد اقبح من - [01:12:07](#)

واعظم اثماً عند الله عز وجل. يعني بعض الناس قد يتكلم في ذات الله بالباطل وهو يعلم انه باطل فهذا اقبح من الشرك يقول لك بخلاف من يتكلم في ذات الله بالباطل وهو متأول او جاهل كحال اغلب الفرق الاسلامية - [01:12:27](#)

كحال اغلب الفرق يعني الاسلامية عموماً فاننا حسن ظن بهم نعتقد انهم لم يقولوا على الله ما هو باطل ومبتدع وهم يعلمون ان كلامهم باطل هم كانوا يعتقدون انفسهم انهم ينزهون الله كما يقول شيخ الاسلام لكنهم اخطأوا طريق التنزيه واطأوا فهم - [01:12:45](#)

النصوص وهذا طبعاً لا ينفي الخطأ عن الكلام ولا بدعيته لكن يخفف من حجم الجرم. صح؟ يعني فرق بين من يقول على الله باطل وهو يعلم انه كاذب وبين من يقول الباطل على الله وهو يظن انه يحسن صنعا - [01:13:05](#)

وهذا سيفرق بين حتى الحكم التنزيلي على هذا وعلى هذا. نعم قال رحمه الله فان المشرك المقر بصفات الرب خير من المعطل الجاحد لصفات كماله. كما ان من اقر لمالك بالملك ولم يجحد ملكه ولا الصفات التي - [01:13:21](#)

تحق بها الملك لكن جعل معه شريكا في بعض الامور يقربه اليه خير ممن جحد صفات الملك وما يكون به ملكا. وهذا امر مستقر في سائر والعقول. يعني من اشرك بالله وهو يثبت صفات الله - [01:13:36](#)

تمام عنف الجملة خير ممن زعم انه يعبد الله لكنه عطله من كل صفاته. طبعاً بشرط ان يعتمد هذا التعطيل. اما اذا كان جاهلاً ومتأولاً كما قلنا فهو لا بالتأكيد يبقى افضل حالاً من المشرك. لكن هنا يتكلم عن تعمد تجريد الله من اسمائه وصفاته. من - [01:13:51](#)

تعتمد هذا التجريد فيقول هذا اقبح حالاً من مشرك اشرك لكنه يثبت لله الصفات. نعم قال رحمه الله فاين القدح في صفات الكمال

والجحد لها من عبادة واسطة بين المعبود الحق وبين العابد يتقرب اليه بعبادة تلك الواسطة - [01:14:14](#)
عظاما له واجلالا. فداء التعطيل هذا الداء العضال الذي لا دواء له. سرطان هذا التعطيل الذي ابتليت به الفرق الاسلامية وان كان بجهل
او لكنه سرط. قال داء عضال يعني ما الامة لم تعرف تتخلص من هذه الاشكالية الى الان. والى ان يرث الله الارض ومن عليها. نعم.
ولهذا حكى الله - [01:14:33](#)

عن امام المعطلة فرعون انه انكر على موسى ما اخبر به من ان ربه فوق السماوات. فقال تعالى وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا
لعلي تبلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. فمن هذا النص دل هذا ان موسى ماذا كان يقود لفرعون -
[01:14:53](#)

ان الله فوق السماوات فكان فرعون هنا ماذا يقول؟ يقول دعني ارى ربك الذي فوق السماوات. اذا فرعون هو امام المعطلة وامام من
نفى الصفات وهذه الايات من الايات التي يستدل بها اهل السنة على اثبات صفة العلو. لماذا؟ لانه واضح ان موسى كان يخبر -
[01:15:13](#)

عن ربه انه فوق السماوات فجاء فرعون يستهزئ ويقول يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع خليني
اشوف اله موسى اذا هو لماذا يا فرعون قال - [01:15:34](#)
بدي اطلع اشوف اله موسى بانه موسى شو كان مخبره ما الله فوق السماوات هذي من ادلة اثبات ان عقيدة العلو وانه فوق السماوات
هي عقيدة الانبياء جميعا واليوم يأتوك يتفلسفوا عليك في مثل هذا الامر وان الله في كل مكان وانه لا داخل العالم ولا خارج العالم.
وهذه عقيدة الانبياء جميعا ان الله علا فوق - [01:15:47](#)

نعم. قال رحمه الله واحتج الشيخ ابو الحسن الاشعري في كتبه على المعطلة بهذه الاية. نعم. ولقد ذكرنا وانت بتستغرب ابو الحسن
الاشعري مش هو رأس نعم ابو الحسن الاشعري ايها الاحبة في اخر اطواره كان يثبت العلو لله - [01:16:10](#)
يعني صح الشاعرة باطوارهم الموجودة حاليا لا يثبتون العلو لله ويقولوا ان الله لا داخل العالم ولا خارج العالم هذا هو القول الان
الذي يقولونه. لكن هذا ليس اخر اقوال ابي الحسن الاشعري رحمة الله عليه. فان ابا الحسن في اخر طوره - [01:16:27](#)
غلب عليه التقارب مع اهل الحديث. واصبح في كثير من اقواله يقترب منهم. هو لم يصبح مثلهم. حتى اكون دقيق. لان البعض قال
ان طوره الاخير اصبح مثل لهم. وان كان هذا زعمه الذهبي وغيره لكن هذا غير دقيق. الصحيح ان ابا الحسن تأثر باهل الحديث في
اخر حياته في كتابه الابانا وغير ذلك - [01:16:46](#)

واثبت علو الله واثبت تعلقا بين الله وبين العرش حتى اكون دقيقا وحتى الاستواء. وان كان اثبته لكن ظاهر كلام اهل السنة انه لم
يثبتوا ثبوتا كما نحن نثبتة عموما ابو الحسن الاشعري في اخر اطواره كانوا يثبتوا علو الله سبحانه وليس كالاشعرية الذين جاءوا
بعده. طب انت ستقول طب الاشعرية الذين جاءوا بعده لماذا لم يرجعوا - [01:17:07](#)
الى قوله ومن يتهمونا اننا نحن من وضعنا كتاب الابانة وانه نحن من حرفنا كلام ابي الحسن وانه هذه كلها كتب الاخيرة هذه مكذوبة
على ومن تحريف ما يقولون اهل الحديث او الحشوية نحن الحشوية فيقولون هذا كذب والا الرجل لم يعد لا والرجل عاد وهذا ظاهر
- [01:17:30](#)

ومثبت والذين نقلوا من كتبه هذا ليس نحن بل من ايام السلف وهم ينقلون عن ابي الحسن انه عاد فاثبت العلو لله سبحانه وتعالى.
انتم مش مقتنعين انه عاد فاثبت العلو عاد هذي مشكلتكم. نعم. قال رحمه الله ولقد ذكرنا لفظه في غير هذا الكتاب. والقول على الله
بلا علم والشرك متلازمان - [01:17:50](#)

ولما كانت هذه البدع المضلة جهلا بصفات الله وتكديبا بما اخبر به عن نفسه. واخبر به عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عنادا
وجهلا كانت من اكبر الكبائر وين قصرت عن الكفر وكانت احب الى ابليس من كبار الذنوب. كما قال بعض السلف البدعة احب الى
ابليس من المعصية. يعني ان تقول - [01:18:10](#)
الله بغير علم لماذا قلنا المعصية الثانية بعد الشرك بالله والتي هي اعظم من الزنا واعظم من شرب الخمر واعظم من السرقة ان تقول

على الله بغير علم. لماذا من يقول لي لماذا ان تكون انت انسان مبتدع - [01:18:30](#)

ورأس من رؤوس البدع وتدعو الى بدعة هذا اعظم من الزنا وشرب الخمر وكذا لماذا؟ ايوه يعني طيب اه احسنت يعني هو كلامك مع كلام الاخ متقارب او يكمل بعضكما الآخر. نقول ايها الاحبة المبتدع ما مشكلته؟ المبتدع مشكلته انه يتكلم في الله - [01:18:49](#)

وفي ذات الله بما ينتقص من الله. عالم او جهل يعني هو بغض النظر تقصد ذلك او لم يتقصد الانتقاص هذا موضوع اخر. لكن نتيجة القول على الله بغير علم. ما هي؟ هو هذا السؤال. القول على الله بغير علم. ماذا ينتج في واقع الامة - [01:19:15](#)

قولا مبتدعا صح؟ ان هاي المعصية الثانية اللي سماها ابن القيم المفسدة الثانية القول على الله بغير علم ماذا ينتج في واقع الامة؟ ينتج بدعا تمام؟ والبدع صاحبها في العادة لا يتوب منها. ليه - [01:19:31](#)

لانه يعتقد انه يحسن صنعا. بخلاف الزاني وشارب الخمر الذي يقر انها معاصي لكنه يفعلها لضعف نفسه هذا ترجى له التوبة لانه مقر انها معصية. وانه مخطئ لكن بيقول لك انا ضعيف امام نفسي - [01:19:47](#)

فالعاصي مهما بلغت كبائره ترجى له التوبة لكن المبتدع الذي ينشئ بدعا بسبب القول على الله بدون علم. هذا لا ترجى توبته. لماذا؟ لانه يعتقد انه يحسن صنعا. ويعتقد انه ينزه الله - [01:20:04](#)

ويسميك انت المجسم وانت الحشوي وانت اللي عارف شو عامل وهو يعتقد انه المنزه الموحد الذي اثبت لله ما اثبته وانه تمام لما تنظر النقاشات بين الفريقين والله تتعجب يعني سبحان الله. كيف هو مقتنع تمام الاقتناع انه في قمة التوحيد وهو ينفي صفات الله -

[01:20:17](#)

كما انك انت مقتنع تمام الاقتناع انك في قمة التوحيد وانت تثبت صفات الله. مع انه كل واحد رايح بطريق مباين للآخر. مما يدل اخواني ان البدعة اذا تشربها القلب مصيبة لان صاحبها يقاتل عليها ويموت من اجلها ويفنى عليها ثم يكتشف يوم القيامة انها كانت

باطلة - [01:20:37](#)

شف معكم هالفلم دافعت وحرضت وقاتلت وفرقت ثم تكتشف بعد ذلك يوم القيامة انك كنت من اجهل الناس بربك هذي مصيبة البدعة. لذلك يفضلها ابليس على الزنا. ويفضلها ابليس على الخنا والفجور واللي بدك اياه من المعاصي التي انت تفعلها مقرا ان -

[01:20:57](#)

لها معصية لكنك ضعفت امامها. نعم. قال رحمه الله كما قال بعض السلف البدعة احب الى ابليس من المعصية. نعم. لان المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب وقال ابليس اهلك بني ادم بالذنوب واهلكوني بالاستغفار وبلا اله الا الله. فلما رأيت ذلك بثت فيهم الالهواء فهم

يذنبون ولا يتوبون - [01:21:17](#)

لانهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. هذه هذا معيار لماذا المعصية؟ المعصية بتوب منها بتحكي استغفر الله بترجع بتندم بتعيط. يعني يعني في مساحة كبيرة انك ترجع وتستيقظ لكن البدعة صعب جدا الا ان يفتح الله على قلبك وما ذلك على الله بعزيز. نعم.

قال رحمه الله ومعلوم ان المذنب انما ضرره على نفسه واما - [01:21:37](#)

فضرره على النوع. هذا ايضا فكرة اخرى لماذا البدعة اشد من المعصية؟ ان الزاني او شارب الخمر او في العادة في العادة المعاصي ضررها يعود عليك في العادة عليك او على من فعلت معه المعصية كالامراة لكنه ليس ضررا متعديا بهذه بهذا الحجم الكبير -

[01:22:00](#)

اما البدعة التي تدعو اليها وتناصرها وتقيم المحاضرات في تأصيلها وتكتب الكتب في نشرها. هذه تؤثر على مجتمعات وشعوب عقول امم اخطرها اصعب واسوأ. نعم قال وفتنة المذنب في الشهوة والمبتدع قد قعد للناس على صراط الله المستقيم يصدهم عنه.

هذا فرق اخر شوفوا نعم فهذا مبحث يهم طالب العلم - [01:22:23](#)

ويمكن ان تعلق في الصفحة الاساسية التفريق بين المعاصي والبدع. فيقول ايضا من الفوارق بينهما قال ان المبتدع ايش عندك في النسخة قال واما المبتدع فضرره على النوع وفتنة المبتدع في اصل الدين وفتنة المذنب في الشهوة. اه يعني المبتدع فتنته

واشكاليته عم تضرب في اصول الدين - [01:22:47](#)

ان في العقائد في الذات الالهية. واما العاصي المذنب بنظرة او خلوة او حتى وقع في خمر مشكلته شهواته ضعف نفسه باختصار كما قلت لكم قبل قليل لم يمس جناب الله - [01:23:07](#)

ما ضرب في الامور الالهية. ضرب وين؟ في نفسه في شهوته في اخطاؤه الشخصية. نعم. قال والمبتدع قد قعد للناس على صراط الله المستقيم يصدهم والمذنب ليس كذلك. نعم اللي بيعمل زنا او بعمل خمر - [01:23:21](#)

في العادة بتلاقيهم في العادة اسا انسوا المجاهرين لكن في العادة بتلاقي اما مستحي او منزوي او اذا قلت له اعمل زيك ممكن يقول لك يا نعم تمنى الزانية لو ان كل الناس زرعو لكن ممكن يقول لك لا يا عمي انا ضعيف. بدكوا بتلاقي بعض الاب بدخن. وبقول لابنه يا بابا لا تدخن صح؟ يعني تجد العاصي - [01:23:35](#)

وقع في الخطأ وهو يقر انه خطأ لا ينصح الناس بذلك يقول انا ضعفت يا اخي لا تكون مثلي. انت كون احسن مني تمام؟ لكن المبتدأ بالعكس المبتدع هو يقاتل من اجل ان تصبح مثله - [01:23:55](#)

ويتحزب ويفرق الناس من اجل ان تكون على عقيدته. فهذا فرق اخر. نعم. قال والمبتدع قاده في اوصاف الرب وكماله والمذنب ليس كذلك ما هي فكرة ان المبتدع يمس اصول الدين؟ نعم. قال والمبتدع يقطع على الناس طريق الآخرة والعاصي بطيء السير بسبب ذنوبه. يعني المبتدع لماذا هو اسوأ - [01:24:09](#)

حتى من العاصي الفرق الاخير ان المبتدع هو يقطع على الناس طريق الآخرة. يعني يقطع على الناس الوصول الى الجنة باختصار لانه يصد ويدعوهم الى افكار منحرفة ومسالك خطيرة تقودهم الى النار. فالمبتدع مصيبة على الامة. واما العاصي ففي النهاية هو - [01:24:29](#)

مؤمن موحد يسير الى الله بسير بطيء. وبتعثر يرجع يقوم بتعثر يرجع يقوم. بس هو ماشي لحاله وخطأه على جنبه. يعني زي ما ليس مثل المبتدع الذي نصب نفسه حارفا للناس. وكلمة مبتدع يعني يدخل فيها الذين يستهزئون بالسنة القرآن من يسمون أنفسهم - [01:24:49](#)

وعاميين العقلانيين الفكر الحدائي البراكمايين يعني لا تحصر فقط البدع باشاعر وصوفية فقط. بعض الناس لا لا البدع ترى اوسع من ذلك اليوم في حياة الامة. كل فكرة تعارض منهج الله فهي بدعة - [01:25:09](#)

كل فكرة تعارض منهج الاله وما شرعه الله فهي بدعة. منها ما هي بدعة تصل للكفر والعياذ بالله. ومنها ما هي بدع مفسدة وما شابه ذلك نختصر اليوم ان شاء الله على هذا القدر ونكمل في المجلس القادم - [01:25:24](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم حياك الله حبيبنا نفع الله - [01:25:38](#)